

## أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس

د. فريال سليمان \*

د. ريما المودي \*\*

راما مصطفى أحمد \*\*\*

(تاريخ الإيداع ١٦ / ٢ / ٢٠٢١. قُبِلَ للنشر في ٦ / ٩ / ٢٠٢١)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، وكذلك دراسة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؛ وتكونت عينة البحث من (٣٠٤) من المعلمين والمعلمات، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة أداة للبحث.

حُللت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن أكثر أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، هو الأسلوب الديمقراطي، يليه الأسلوب التساهلي، ثم الأسلوب التسلطي.

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي في أسلوبي (التسلطي، والتساهلي)، في حين وُجِدَت فروق في الأسلوب الديمقراطي لصالح حملة كل من (دبلوم التأهيل التربوي، والدراسات العليا).

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في أسلوبي (الديمقراطي، والتسلطي)؛ في حين وُجِدَت فروق في الأسلوب التساهلي لصالح ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات.

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في أسلوبي (الديمقراطي، والتساهلي)؛ في حين وُجِدَت فروق في الأسلوب التسلطي لصالح الذين لم يلتحقوا بدورة تدريبية.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة زيادة عدد الدورات التدريبية للمعلمين القائمين على رأس عملهم تتناول أساليب الإدارة الصفية والتأكيد على استخدام الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف، وتكثيف برامج التربية العملية في كليات التربية وإغناء مقرر الإدارة الصفية بموضوعات ذات صلة بواقع العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب الإدارة الصفية، معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

\*\* مدرس، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

\* مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

\*\*\* طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية،

## Classroom management prevalent among teachers of the first stage of the basic education in Tartous

D. Firyal Soliman\*

D. Rima almoudi\*\*

Rama Mustafa Ahmad\*\*\*

(Received 16/2 /2021. Accepted 9/6/2021)

### □ ABSTRACT □

The aim of the current research is to define the prevailing classroom management methods among teachers of the first cycle of basic education in schools in Tartous city, as well as to study the differences between the individuals degrees of the research sample of teachers according to the changes (academic and educational qualification, many years of experience, and training courses), and the research sample consisted of (304) male and female teachers, and they used the descriptive method, and applied the questionnaire as a research tool

The results were analyzed by the statistical program (SPSS), and the research reached the following results:

- The most prevalent classroom management methods for teachers of the first stage of basic education in Tartous schools is the democratic method, followed by the permissive method, then the authoritarian style.

- There are no differences between the individuals degrees of the research sample in classroom management methods according to the educational qualification variable in two styles (authoritarian and permissive), while differences were found in the democratic method for the favor of holders of (educational qualification diploma and postgraduate studies).

- There are no differences between the individual degrees of the research sample in the methods of classroom management according to the number of years of experience in two styles (democratic and authoritarian), while there were differences in the permissive approach for the favor of those with less than 5 years of experience

- There are no differences between the individuals degrees of the research sample in the methods of classroom management according to the variable of training courses in two styles (democratic and permissive), while there were differences in the authoritarian style for the favor of those who did not enroll in a training course.

In light of the results, the researcher recommended the necessity of increasing the number of training courses for teachers who are in charge of their work dealing with methods of classroom management and emphasizing the use of the democratic method in classroom management, intensifying practical education programs in colleges of education and enriching a decision for classroom management with topics related to the realities of the educational process in basic education schools.

**Key words:** Classroom Management, Level One of Basic Teaching, Schools of Tartous City.

\* Teacher in Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

\*\* Teacher in Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

\*\*\*Master Student in Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

**مقدمة:**

تعدّ مرحلة التعليم الأساسي حجر الأساس لجميع المراحل التعليمية اللاحقة، كونها تلبّي الحاجات التعليمية الأساسية للتلاميذ من خلال ما تقدمه من معارف ومهارات وخبرات وغير ذلك؛ مما يساعد في صقل شخصيات التلاميذ من جميع جوانبها (العقلية، النفسية، الاجتماعية)، وبقدر ما يكون الاهتمام بها تتحقّق الأهداف المرجوة منها. ويعدّ المعلم أحد أهم العناصر الرئيسة في العملية التعليمية التعلمية، فدوره الجوهري لا يعوضه أي عنصر آخر فيها وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي؛ حيث يقع على عاتقه توفير البيئة الصفية المناسبة التي تساعد على القيام بالعملية التعليمية التعلمية معتمداً على العديد من الأساليب في إدارته الصف. إنّ لإدارة الصف أساليب تسمح للمعلم بضبط التلاميذ، لخلق بيئة تعليمية إيجابية لهم جميعاً، وتوفير جميع الظروف الملائمة للتعليم (Stremberg, 2002, 24)، والأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل غرفة الصف، هو الذي يحدد علاقته بالتلاميذ، ويأخذ بيدهم لبلوغ الأهداف (عامر ومحمد، ٢٠٠٩، ٣٦). وتتّوَع الأساليب التي يتبعها المعلم في إدارة الصف، ويرجع هذا التنوع إلى شخصية المعلم وثقافته التربوية وقناعاته وخبراته، بالإضافة إلى المرحلة التي يتعامل معها وخصائصها النمائية (الكيلاني، ٢٠١٤، ١٠٦). وتؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للتلاميذ؛ فإذا كانت هذه البيئة تتصف بتسلط المعلم فإنّ هذا يؤثر على شخصية التلاميذ، وعلى العلاقة بينهم وبين معلمهم، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي (الغزالي، ٢٠٠١، ٢). في حين يحقق الأسلوب الديمقراطي للمعلم الدافعية نحو التعلم، ويعزز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وينشر بينهم جواً من التفاعل والتواصل واحترام المشاعر والآراء وتحمل المسؤولية؛ إنّ مثل هذه القيم يستطيع أن يكتسبها التلميذ إذا عاش في أجوائها ومارسها (المساعيد والخريشة، ٢٠١٢، ٥٥)، بينما في الأسلوب الفوضوي (التساهلي) يتخذ المعلم دوراً سلبياً، ويترك الحرية كاملة للتلاميذ ولا يقوم بأي مهام إيجابية لتقويم سلوكهم (العجمي، ٢٠٠٨، ٩٧). إنّ تنوع أساليب إدارة الصف لدى المعلمين يبين أن بعضهم يفضل الانفراد بالسلطة، وإصدار الأوامر، بينما يشرك آخرون التلاميذ في العملية التعليمية، ومنهم من يعطي الحرية الكاملة للتلاميذ (المواضية، ٢٠٠٦، ١٠٠)؛ وفي كثير من الأحيان تتداخل هذه الأساليب ويصعب الفصل بينها؛ فالمعلم يمكن أن يمارس أكثر من أسلوب في الحصة الدراسية الواحدة حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي (الكيلاني، ٢٠١٤، ١٠٦). وانطلاقاً من أهمية أساليب الإدارة الصفية التي يتبعها المعلمون في مرحلة التعليم الأساسي، وما لها من تأثير على العملية التعليمية وشخصية التلميذ؛ جاء هذا البحث لتعرّف أساليب الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.

**مشكلة البحث:**

تعدّ الإدارة الصفية علماً وفناً، فهي علم له إجراءاته وقوانينه، وهي فن لأنها تعتمد على شخصية المعلم، والأسلوب الذي يتعامل من خلاله مع التلاميذ داخل غرفة الصف وخارجها، وهذا ما يجعل منها أحد أهم العوامل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية (القرعان والحراشنة، ٢٠٠٤، ٤٢). إنّ دور المعلم في الوقت الحاضر قد تغير وأصبح يقوم بأدوار عديدة: من أبرزها الاهتمام بالتخطيط لعمليات التعليم، والتعلم وبالنمو المتكامل للتلاميذ والتعرّف إلى خصائصهم النمائية، وتوافر الدافعية لديهم والتعرّف إلى ما يمتلكون من

استعدادات وقدرات واهتمامات وميول، وإرشادهم وتوفير البيئة الصفية المناسبة لهم. لذلك كان من الضروري أن يكون المعلم مدركاً لأساليب إدارة الصف، ويمتلك القدرة على فهم العوامل التي تحدد أسلوبه الإداري المناسب في الصف (الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٢٠). حيث تنتوع الأساليب في مرحلة التعليم الأساسي (ديمقراطي، قيادي، تسلطي، تساهلي) وغيرها، وتؤدي إلى العديد من النتائج التي قد تتعكس سلباً أو إيجاباً على العلاقة بين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم، وعلى تحصيلهم الدراسي، وعلى قيام المعلم بواجبه التعليمي على أكمل وجه وعلى سير العملية التعليمية أيضاً. وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها معلمة في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من خلال التنوع في أساليب الإدارة الصفية التي تسود فيها؛ إذ إن هناك بعض المعلمين يتبعون أسلوب معين كالأسلوب التسلطي، والبعض منهم يجمع بين أكثر من أسلوب كالأسلوب (الديمقراطي، والتساهلي) وغير ذلك مما يخلق مناخات مختلفة في المدرسة الواحدة، وقد يكون ذلك أيضاً في الصف الواحد عند وجود أكثر من معلم يقوم بتدريس التلاميذ فيه فكل معلم يستخدم الأسلوب الذي يراه مناسباً، وذلك بحسب شخصيته وقناعاته وخبراته وطريقة إعداده للعملية التعليمية. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الأفندي، ٢٠١٤) في أن الأسلوب التقليدي يأتي في المرتبة الأولى يليه الفوضوي ثم التسلطي وأخيراً الديمقراطي؛ بينما دراسة (مخامرة وأبوسمرة، ٢٠١٢) توصلت إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً لدى المعلمين هو الأسلوب الديمقراطي ثم التسلطي ثم التساهلي؛ ودراسة (جلنبو، ٢٠١٦) التي توصلت أيضاً إلى أن الأسلوب الديمقراطي الأكثر شيوعاً يليه أسلوبان التسلطي والتساهلي ومما تقدم نستنتج أن هناك اختلافاً في أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى المعلمين، وكون نجاح العملية التربوية في المدرسة يتوقف على قيامهم بمسؤولياتهم في إدارة الصف بشكل فعال؛ الأمر الذي حدا بالباحثة لتسليط الضوء على طبيعة الأساليب الأكثر استخداماً من قبل معلمي التعليم الأساسي داخل صفوفهم، بما يبلور تصوراً واضحاً عنها، ومما تقدم يمكننا تلخيص مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس؟

## أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- أهمية موضوع البحث الذي يتناول أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي التعليم الأساسي، وما لذلك من انعكاسات على العملية التعليمية التعلمية.
- ٢- أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كونها تشكل الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة.
- ٣- إلقاء الضوء على الأساليب المتبعة في إدارة الصف في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- ٤- أهمية الفئة المستهدفة، والمتمثلة بالمعلمين الذين يمثلون الشريحة الفعالة في المجتمع، ويقع على عاتقهم بناء مستقبل العملية التعليمية التربوية وتطويرها.
- ٥- قلة البحوث المحلية -على حد علم الباحثة- التي تناولت أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. يعد البحث الحالي محاولة لتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد المعلمين على استخدام أساليب الإدارة الصفية الفاعلة في إدارة صفوفهم .
٢. قد تزود نتائج هذا البحث المعنيين في وزارة التربية بالمعلومات التي تساعدهم في إعداد برامج تدريبية للمعلمين، تتناول أفضل الأساليب في إدارة الصف في مرحلة التعليم الأساسي.
٣. قد يستفيد الموجهون التربويون من نتائج هذا البحث في مساعدة المعلمين على تعديل أساليبهم في إدارة الصف.
٤. قد يشكل هذا البحث قاعدة بحثية لإجراء بحوث أخرى في مراحل تعليمية أخرى، تتناول متغيرات تختلف عما تناوله البحث الحالي.

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- ١- أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.
- ٢- الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

### أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس؟

### فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (٠.٠٥):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

## مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الأسلوب (Style):** جاء في لسان العرب لابن منظور: هو الوجه والمذهب والطريق والأسلوب هو الفن يقال أخذ فلان بأساليب من القول أي أفانين منه.
- **الأسلوب التسلطي (Authoritarian Style):** يميل المعلم في هذا الأسلوب إلى فرض آرائه وإملاء سلطته على التلاميذ؛ إذ يعد المعلم نفسه المصدر الوحيد للمعلومات ويتبع أسلوب القمع والتهديد وعدم الاكتراث لمشكلات المتعلمين. ويعرّف إجرائياً أنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على بنود الاستبانة التي تتعلق بالأسلوب التسلطي والتي اعتمدت في هذا البحث.
- **الأسلوب الديمقراطي (Democratic Style):** يميل المعلم في هذا الأسلوب إلى السماح لجميع تلاميذه بالمشاركة في المناقشة، وإبداء الرأي بحرية من دون تمييز، ويوزع المهام على التلاميذ بشكل متساو بما يتناسب مع قدراتهم، وممارسة النقد الموضوعي بإطار الاحترام المتبادل. ويعرّف إجرائياً أنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على بنود الاستبانة التي تتعلق بالأسلوب الديمقراطي والتي اعتمدت في هذا البحث.
- **الأسلوب التساهلي (Messy Style):** يقوم هذا الأسلوب على إعطاء حرية مطلقة للتلاميذ؛ سواء عن رغبة ذاتية، أم غير ذاتية من قبل المعلم، فالمعلم في هذا الأسلوب سلبي الدور، ويترك الحرية كاملة للتلاميذ في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية؛ كما أنه يحافظ على علاقات صداقة مع التلامذة دون حدود ومعايير سلوكية ضابطة. (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧، ٢٨-٢٩). ويعرّف إجرائياً أنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على بنود الاستبانة التي تتعلق بالأسلوب الفوضوي والتي اعتمدت في هذا البحث.
- **الإدارة الصفية (Classroom Management):** هي مجموعة من الأساليب والمهارات التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف من أجل خلق بيئة تعليمية إيجابية لجميع التلاميذ، وهي عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة لعملية التعلم (Strenbreg, 2000, 24)
- **مرحلة التعليم الأساسي: (Basic Education Stage):** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، تتألف من حلقتين: الحلقة الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس أما الحلقة الثانية فتبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، ٢٠١٥، ٨).

## حدود البحث:

- الحدود الزمانية: طُبِّقَ البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: عيّنت من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: تمثّلت في دراسة أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

## منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (الرشيد، ٢٠٠٠، ٥٩). وذلك بهدف الكشف عن أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أدوات البحث التي اعتمدها الباحثة لهذا الغرض.

## مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، والبالغ عددهم وفق إحصائيات مديرية تربية طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (١٠٦٨) معلماً ومعلمة؛ جرى اختيار عينة عشوائية بنسبة (٣٠%) من مجتمع البحث حيث بلغت عند تطبيق البحث (٣٢٠) معلماً ومعلمة، عاد منها (٣١٢)؛ وجرى استبعاد (٨) استبانات من التحليل الإحصائي لوجود نقص في الإجابات، فأصبحت العينة النهائية للبحث (٣٠٤) من المعلمين والمعلمات. ويظهر الجدول (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث المدروسة.

جدول (١): توزيع عينة البحث حسب متغيرات البحث المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة	
المؤهل العلمي والتربوي	إجازة جامعية	١٩٤	%٦٣.٨
	دبلوم تأهيل تربوي	٩٣	%٣٠.٦
	دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	١٧	%٥.٦
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٧	%١٢.٢
	من ٥ - ١٠ سنوات	٧٠	%٢٣
	١٠ سنوات فما فوق	١٩٧	%٦٤.٨
الدورات التدريبية	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	٦٨	%٢٢.٤
	التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	٢١٥	%٧٠.٧
	لم يلتحقوا بدورة تدريبية	٢١	%٦.٩
المجموع	٣٠٤	%١٠٠	

## أدوات البحث:

- إعداد أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة؛ كدراسة (أبو صوي، ٢٠٠٣)، ودراسة (كاظم، ٢٠١١)، وبعد استطلاع آراء محكمين مختصين في كلية التربية، أعدت الباحثة استبانة تكونت من قسمين أساسيين، تضمن الأول بيانات عامة وأساسية حول عينة البحث وهي: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، أما القسم الثاني فتضمن عبارات خاصة بقياس أساليب الإدارة الصفية، وتألفت من (٦٠) فقرة موزعة على ثلاثة أساليب وقد بلغ عدد فقرات الأسلوب الأول:

الديمقراطي: (٢٠) فقرة، والأسلوب الثاني: التسلطي: (٢٠) فقرة، والأسلوب الثالث: التساهلي (الفوضوي): (٢٠) فقرة، وأعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي وكانت بدائل الإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، أما مع الفقرات السلبية فقد أعطيت الدرجات لتصبح الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

- **صدق استبانة البحث (صدق المحكمين):** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس وتشيرين، وبلغ عددهم (٧) محكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى محاورها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتعديل ما هو غير مناسب من وجهة نظرهم، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات. ويوضح الجدول (٢) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول (٢) العبارات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها في الاستبانة المعتمدة في البحث

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
يرى المعلم النجاح في عدم تفاعل طلبته داخل الغرفة الصفية خوفاً من إحداث الفوضى	أمنع تفاعل التلاميذ داخل الغرفة الصفية خوفاً من إحداث الفوضى
لا يعير المعلم انتباهاً لمشكلات طلبته	أتجاهل مشكلات التلاميذ
انخفاض درجة دافعية الطلبة للتعليم بسبب أساليب تدريس المعلم	أشعر أن دافعية التلاميذ للتعليم منخفضة بسبب أسلوبي في التدريس
نادراً ما يتدخل المعلم في توجيه طلبته	أدخل في توجيه التلاميذ بشكل قليل
الاتصال بين المعلم وطلبته عادة ما يكون مفتوحاً	أحرص على أن يكون الاتصال بيني وبين التلاميذ مفتوحاً
لا يؤمن المعلم بالثواب ظناً منه أنه يفسد طلبته	أظن أن الثواب يفسد التلاميذ
العلاقة بين المعلم والتلاميذ يسودها الاحترام	أحرص على أن يسود الاحترام في العلاقة بيني وبين التلاميذ
مكانة المعلم لدى طلبته ضعيفة	أحس أن مكانتي لدى التلاميذ متواضعة
يتسم مزاج المعلم في تعامله مع طلبته بالتقلب	أتسم بمزاج متقلب في تعاملتي مع التلاميذ

- **ثبات استبانة البحث:** تم تقدير ثبات أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، إذ حسب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وللاستبانة ككل؛ ويتضح أن معامل الثبات الكلي بلغ (٠.٩٢٨)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، كما هو مبين في الجدول (٣). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات إذ يمكن تعميم النتائج على أفراد عينة البحث.

الجدول (٣) يوضح معامل ثبات أدوات البحث ألفا كرونباخ لاستبانة أساليب الإدارة الصفية

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: الأسلوب الديمقراطي	٢٠	٠.٨٤٦
المحور الثاني: الأسلوب التسلطي	٢٠	٠.٩١٧
المحور الثالث: الأسلوب التساهلي	٢٠	٠.٨٨
الدرجة الكلية	٦٠	٠.٩٢٨

**دراسات سابقة:****أولاً: دراسات عربية**

■ دراسة (القرشي، ٢٠٠٦) السعودية، بعنوان "أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة مكة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب". هدفت الدراسة إلى الكشف عن النمط القيادي السائد لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب؛ حيث تكوّنت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلماً و(٤٠٣) من الطلاب، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن النمط القيادي السائد لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين هو النمط الديمقراطي يليه الأوتوقراطي وأخيراً النمط الفوضوي.

■ دراسة (المواضية، ٢٠٠٦) الأردن، بعنوان "أساليب الإدارة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن" هدف الدراسة هو التعرف إلى أساليب الإدارة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب هو الأسلوب الديمقراطي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الأسلوب الديمقراطي ولصالح الذكور في الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الترسي، وكذلك لصالح ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) في الأسلوب الأوتوقراطي، و(١١ سنة فأكثر) للأسلوب الديمقراطي، وكذلك لصالح ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوب الأوتوقراطي والترسي و(الماجستير) في الأسلوب الديمقراطي.

■ دراسة (العجمي، ٢٠٠٧)، الكويت، بعنوان "أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم". هدفت الدراسة للتعرف إلى أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت؛ وجرى اختيار عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بلغت (٥٦٠) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأنماط السائدة كان النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي وأخيراً النمط الفوضوي.

■ دراسة (الحراشنة والخوالدة، ٢٠٠٩)، العراق، بعنوان "أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق من وجهة نظرهم، وتعرف أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية (الجنس، المرحلة التي يدرسها المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من المعلمين وقد اختيروا بطريقة عشوائية واستخدم الباحثان أداة لقياس درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي تكونت من (٣٥) فقرة تغطي ثلاثة أنماط (النمط الوقائي، النمط التوبيخي، النمط التسلطي)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التي يدرسها المعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الأنماط الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة أنماط الضبط الصفية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

■ **دراسة (الأفندي، ٢٠١١)، فلسطين بعنوان "أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها".** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها؛ والتعرف إلى أثر كل من المتغيرات المستقلة (الجنس، جهة الإشراف على المدرسة، عدد سنوات الخبرة، مكان المدرسة، المؤهل العلمي بالنسبة إلى المعلمين)، تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) من المعلمين و(٥٠٠) من الطلاب، واستخدم الباحث استبانتين الأولى للمعلم تكونت من (٣٠) فقرة والثانية للطلاب حيث تكونت من ٣٠ فقرة تغطي كل منها ثلاثة أنماط للضبط المدرسي (النمط الإرشادي، النمط الوقائي، النمط العلاجي)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط الضبط المدرسي جاءت كما يأتي من وجهة نظر المعلمين النمط الإرشادي ثم الوقائي ثم النمط العلاجي بالمرتبة الثالثة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الضبط المدرسي تعزى لمتغير الجنس وجهة الإشراف على المدرسة؛ كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الضبط المدرسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي بالنسبة إلى المعلمين.

■ **دراسة (ضاهر، ٢٠١١)، "أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الإدارة الصفية لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق".** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أساليب التفكير، وعلاقتها بأنماط الإدارة الصفية لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) معلم ومعلمة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب التفكير، ومقياس أساليب الإدارة الصفية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التفكير الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هو أسلوب التفكير الواقعي، يليه أسلوب التفكير العملي. وأسلوب الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هو الأسلوب التسلسلي يليه الديمقراطي، وأسلوب الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس هو الأسلوب التسلسلي لدى الذكور والأسلوب الديمقراطي لدى الإناث بينما كان وفق متغير التخصص الأسلوب التسلسلي لدى كل من مدرسي الفرع العلمي والأدبي.

■ **دراسة (مخامرة وأبو سمرة، ٢٠١٢)، فلسطين، بعنوان "أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم".** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم؛ وبيان مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، وموقع المدرسة)؛ استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطورا استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً لدى المعلمين هو النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي وأقلها شيوعاً هو النمط التسلسلي؛ وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخدمة، موقع المدرسة)، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط الديمقراطي لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس.

■ **دراسة (الأفندي، ٢٠١٤) سورية، بعنوان "مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس المنطقة الشمالية في الجمهورية العربية السورية".** هدفت الدراسة

إلى تعرف مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، في ضوء المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، منطقة المدرسة، أسلوب الإدارة الصفية الذي يتبعه المعلم) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت الباحثة استبانة مؤلفة من (٤٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مشكلات إدارة الصف المتعلقة ب(المعلم - التلميذ - البيئة الصفية و المدرسية )، وبطاقة ملاحظة تكونت من (٤٢) بنداً موزعة على أربعة مجالات وهي: الأسلوب (التقليدي، الفوضوي، التسلطي، الديمقراطي) وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم مرتبة تنازلياً وهي: ضعف الإعداد الأكاديمي - صعوبة تطبيق الطرائق التدريسية الحديثة، صعوبة التعامل مع تلاميذ الحلقة الأولى، صعوبة استخدام الوسائل التعليمية، صعوبة الدورات التدريبية التي تقام لتطوير المعلمين.

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلميذ وهي: عدم التزام التلاميذ بقوانين الانضباط، فرط نشاط

التلاميذ، تشتت انتباه التلاميذ، قلة احترام التلاميذ في الصف

- مشكلات تتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية: زيادة عدد التلاميذ في الصف، قلة ملاءمة غرفة

الصف، نقص الوسائل الحديثة، مزاجية المدير في التعامل مع المعلمين، اقتصر دور الموجه التربوي على النقد. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعاً هي الأسلوب التقليدي يليه الأسلوب الفوضوي ومن ثم الأسلوب التسلطي ومن ثم الأسلوب الديمقراطي.

■ دراسة (الكيلاني، ٢٠١٤)، الأردن، بعنوان "أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية

الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم". هدفت الدراسة للكشف عن أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة، وجرى توزيع استبانة تكونت من (٣٠) فقرة توزعت في ثلاثة مجالات هي الأسلوب (الفوضوي، الديمقراطي، الأوتوقراطي)، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعاً لدى معلمي التربية الإسلامية هو الأسلوب الفوضوي يليه الأسلوب الديمقراطي وأخيراً الأسلوب الأوتوقراطي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب الفوضوي تعزى للجنس لصالح الذكور؛ أما فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية، فلم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية الشائعة.

■ دراسة (بوحلمة، ٢٠١٥) الجزائر، بعنوان: "أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة

وعلاقتها بظهور سلوك العنف لديهم". هدفت الدراسة إلى تعرّف أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بظهور سلوك العنف لديهم؛ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي المقارن، وأجرت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من طلاب التعليم المتوسط بولاية المسيلة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانتين الأولى للعنف المدرسي والثانية عن أنماط الضبط الصفية، وتوصلت الدراسة إلى أن النمط المسيطر في الضبط المدرسي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ هو النمط الديمقراطي، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء تلاميذ المرحلة المتوسطة حول أنماط الضبط (الأوتوقراطي، التسيبي) الممارسة عليهم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجدت علاقة دالة إحصائية بين النمط (الأوتوقراطي، التسيبي) الممارس على تلاميذ المرحلة المتوسطة وظهور سلوك العنف لديهم.

■ **دراسة (جلنبو، ٢٠١٦) الأردن، بعنوان "مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان لأنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لديهم من وجهة نظرهم".** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان لأنماط الإدارة الصفية وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم من وجهة نظرهم؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) معلماً ومعلمة واستخدمت أداتين لجمع البيانات الأولى لقياس مستوى ممارسة المعلمين لأنماط الإدارة الصفية الثلاثة (الديموقراطي، التسلطي، التساهلي)، والثانية لقياس مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كان مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان لأنماط الإدارة الصفية مرتفعاً للنمط الديموقراطي ومتوسطاً للنمطين التسلطي والتساهلي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة للنمطين الديموقراطي والتسلطي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان للنمط الديموقراطي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الشهادة الأعلى.

#### ■ دراسات أجنبية:

■ **دراسة مارتين (Martin, 1999) الولايات المتحدة الأمريكية ( Beliefs Regarding classroom management styles difference between traditional and alternative certification teacher paper presented at the meeting of the American education research association Montreal )**. بعنوان: "الفروق في إدارة الصفوف بين المعلمين القدامى وبين المعلمين الذين شاركوا في برنامج (AC) الجديد". هدفت هذه الدراسة إلى إظهار الفروق في إدارة الصفوف بين المعلمين القدامى الذين تخرجوا من الجامعات التقليدية ببرامج تدريب عادية وبين المعلمين الذين شاركوا في برنامج (AC) الجديد، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ولاية تكساس الأمريكية، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة؛ وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ المعلمين القدامى يميلون إلى استخدام الأسلوب التسلطي، وهذا الأسلوب يميل إلى التدريس التلقيني في التعامل مع الطلبة وأنّ المعلمين الذين شاركوا في برنامج (AC) الجديد يميلون إلى الأسلوب الديموقراطي وهذا الأسلوب يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم.

■ **دراسة آن (Ann, 2000) الولايات المتحدة الأمريكية ( Efficacy of Class Meetings in Partial Satisfaction of the Requirements for the Degree of Master of Science in Counseling California State University )**، بعنوان: "الطرق المتبعة في الغرفة الصفية في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية". هدفت الدراسة إلى معرفة الطرق المتبعة داخل الغرفة الصفية في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغت عينة الدراسة (١٢٠) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات؛ وبينت نتائج الدراسة أنّ الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع التلاميذ هي أقل فاعلية، وأكثرها فاعلية هي الطرق الديموقراطية، أما الطرق الفوضوية (الترسلية) فهي أضعف أساليب إدارة الصف.

■ **دراسة مقتدي هوفيدار (Hoveidar, 2015) إيران، ( Relationship between academic optimism and classroom management styles of teachers case study elementary )**

**school teachers in Isfahan**). بعنوان: "العلاقة بين أنماط إدارة الصف لدى المعلمين وتفاؤلهم الأكاديمي". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط إدارة الصف لدى المعلمين وتفاؤلهم الأكاديمي مثل (التسلطي، التفاعلي، الفوضوي)، وتكونت عينة البحث من معلمي المدارس الابتدائية في محافظة أصفهان، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث؛ حيث أظهرت النتائج علاقة بين أسلوب إدارة الصف وتفاؤلهم الأكاديمي، وتم الحصول على معامل ارتباط (٤٧%) بين التفاؤل الأكاديمي والنمط التسلطي و(٤٣%) بين التفاؤل والنمط الديمقراطي، و٢٤% بين التفاؤل والنمط الفوضوي.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن معظمها هدف للتعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارة الصف وأنها أكثر شيوعاً لديهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، يتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في المنهج فأغلبها استخدم المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة المواضية (٢٠٠٦) ودراسة العجمي (٢٠٠٧)، ودراسة الحراشنة والحوالدة (٢٠٠٩) ودراسة الأفندي (٢٠١١)، ودراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢)، ودراسة الأفندي (٢٠١٤)، ودراسة جلنبو (٢٠١٦)، واتفقت أيضاً في أدوات البحث حيث استخدمت هذه الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة آن (٢٠٠٠) ودراسة القرشي (٢٠٠٦)، ودراسة المواضية (٢٠٠٦)، ودراسة العجمي (٢٠٠٧)، ودراسة الحراشنة والحوالدة (٢٠٠٩)، ودراسة الأفندي (٢٠١١) ودراسة ظاهر (٢٠١١)، ودراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢) ودراسة الكيلاني (٢٠١٤)، ودراسة الأفندي (٢٠١٤) ودراسة بوحملة (٢٠١٥)، ودراسة هوفيدار (٢٠١٥)، ودراسة جلنبو (٢٠١٦). أما من حيث العينة فقد كان عدد العينة كبير في بعض الدراسات إذ بلغ (٥٦٠) في دراسة العجمي (٢٠٠٧) و(٤٠٠) في دراسة ظاهر (٢٠١١)، و(٣٨٠) في دراسة مواضية (٢٠٠٦)، و(٣٦٨) في دراسة جلنبو (٢٠١٦) و(٢٥١) في دراسة القرشي، و(٢١٠) في دراسة الحراشنة والحوالدة (٢٠٠٩)، في حين كانت العينة أصغر حجماً حيث بلغت (١٧٥) في دراسة الأفندي (٢٠١١)، و(١٥٠) في دراسة الكيلاني (٢٠١٤)، و(١٢٠) في دراسة آن (٢٠٠٠)، و(١١٣) في دراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢)، أما في البحث الحالي فقد بلغت العينة (٣٠٤) معلم ومعلمة.

ومن حيث النتائج: فقد تنوعت نتائج الدراسات السابقة وفق لتنوع أهدافها وكانت كالتالي:

- إن الأسلوب الديمقراطي هو السائد في الإدارة الصفية أكثر من (التسلطي، التساهلي) وقد اتفقت هذه النتيجة مع معظم الدراسات مثل دراسة القرشي (٢٠٠٦) والمواضية (٢٠٠٦)، والعجمي (٢٠٠٧) ومخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢)، وبوحملة (٢٠١٥)، وجلنبو (٢٠١٥)، وأن (٢٠٠٠) بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الكيلاني (٢٠١٤)، والأفندي (٢٠١٤).

- توجد فروق في أساليب الإدارة الصفية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: اتفقت هذه

النتيجة مع دراسة المواضية (٢٠٠٦) واختلفت مع دراسة مخامرة وأبو سمرة (٢٠١٢).

### الإطار النظري:

- مفهوم الإدارة الصفية: تسهم الإدارة الصفية بشكل كبير في تحقيق التعلّم الفعال، وتدريب التلاميذ على النظام والقيادة، وتحمل المسؤولية وغرس النظرة الإيجابية لديهم نحو المدرسة، حيث أنّ

الإدارة التربوية منظومة كبرى لها وحدات صغيرة فالإدارة الصفية جزء من أجزائها وبوصفها حجرة الدراسة هي الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود المعلمين والتلاميذ، وهي جزء مهم في عملية التعليم والطريقة التي تدار بها الأساليب المتبعة فيها تمثل المحور الرئيس لنجاح التربية الصفية والتي هي جزء من منظومة التربية في أداء رسالتها (الحري، ٢٠١٠، ١٢). وقد عرفها سعد وابن قطاف بأنها الأساليب والمهارات التي تسمح للمعلم بالسيطرة على التلاميذ بشكل فعال من أجل خلق بيئة تعليمية إيجابية لجميع التلاميذ أي أنها عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للتعلم (سعد وابن قطاف، ٢٠١٣، ١٢٥)، وهي كل ما يقوم به المعلم داخل الصف الدراسي من أداءات لفظية وغير لفظية بصورة عملية من شأنها أن تهين جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يعطي الفرصة لكل من المعلم والمتعلم لبلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة على الشكل المتميز والفعال والهادف إلى إحداث تغييرات واضحة ونحو الأفضل من سلوك المتعلم (هدى، ٢٠١٥، ١٦)، كما عرف جاكوبسن (Jacobsen) إدارة الصف على أنها مجموعة من الخطط والأعمال التي يقوم بها المعلم للتأكد من أن التعليم داخل الغرفة الصفية يتصف بالفاعلية والكفاية عن طريق توفير ظروف تعليمية ملائمة تمكن التلاميذ من التعلم (Egen And Jacobsen, 2006, 23).

- **أهمية الإدارة الصفية:** إن للإدارة الصفية أهمية؛ بالغة كونها تهتم بضبط سلوك التلاميذ، وتهيئة مناخ حجرة الصف مع مقابلة حاجات التلاميذ والتخطيط قبل بدء الدرس مما يساعد المعلم على الوقاية من وقوع المشكلات التي تسببها العشوائية وغياب التخطيط، ويستخدم المعلم من خلال إدارة الصف المهارات التعليمية المناسبة ويهتم بترتيب وتنظيم حجرة الصف مما يبعث الراحة والطمأنينة في نفوس التلاميذ، وهذا بالطبع يولد لديهم الدافعية للتعلم. (الحري، ٢٠١٠، ٣٤-٣٥). وتتحدد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال أساليب وطرق عملية التعلم الصفية النشطة التي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه إذ يتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة محددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية الفعالة على تهيئتها حيث تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على شخصية التلاميذ من جهة وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى ومن الطبيعي أن يتعرض التلميذ داخل غرفة الصف إلى مناهجين أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي فهو يكتسب اتجاهات متعددة نحو الانضباط الذاتي، والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وأساليب العمل التعاوني وطرق التعاون مع الآخرين واحترام آرائهم ومشاعرهم إن مثل هذه الاتجاهات يستطيع التلميذ أن يكتسبها إذا عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب المتعلم مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه (رضا، ٢٠١٣، ١٣). ويوجد كثير من الأفعال التي يستطيع المعلم القيام بها ليبنى علاقة طيبة مع تلاميذه وليجعل البيئة الصفية بيئة إيجابية وفعالة كأن يقوم بتحية، التلاميذ بالاسم وكذلك تقدير إنجازاتهم والتركيز على نقاط القوة لديهم والردشة معهم خارج الصف والحصول على معلومات حول حياة التلاميذ خارج المدرسة والأهم من هذا كله منح التلاميذ الاحترام كي يستطيع الحصول عليه (Kyle.Rogien, 2014, 117).

- **أهداف الإدارة الصفية:** تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، وتعنى بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف موضع التنفيذ، وتهتم باستثمار الإمكانيات المادية، وتشمل الصف الدراسي (المكان)، والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية إضافة إلى الموارد البشرية الممثلة في المعلم والتلاميذ وذلك من أجل تحقيق أهداف عامة تتمثل في تحقيق أهداف التعليم والتعلم واستخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية)، المتاحة استخداماً علمياً وعقلانياً لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيه وتنظيم الجهود المبذولة وإيجاد روح التعاون

والتفاهم وممارسة العمل الفردي والجماعي وتوفير المناخ التعليمي الفعال، وتوفير البيئة الآمنة والمطمئنة ورفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي، ومراعاة النمو المتكامل للتلاميذ، وتحقيق كفاية تحصيل التلاميذ لأهداف التعلم، وتحقيق الكفاية في استخدام عناصر الإدارة الصفية يحتم على المعلم استخدام نظام وضع الأهداف بوصفه نشاط يساعد التلاميذ على التركيز وعلى التعلم ويقوم برسم توقعات لأدائهم بأنفسهم ويمكن وضع الأهداف مع كل تلميذ منفرداً ومع الصف مجتمعاً لكن يجب أن تكون الأهداف محددة وواضحة، ويتفق عليها من جميع الأطراف (قانديلي، ٢٠١٥، ٦١١).

- **كيفية إدارة المعلم للصف:** يتمثل دور المعلم في إدارة الصف بإدارة بدء الحصة، والتي تشمل دخوله للصف وتنظيم جلوس التلاميذ في الأماكن المخصصة ثم تهيئتهم لبدء الدرس وأيضاً إدارة المادة الدراسية التي تتعلق باختيار طريقة التدريس المناسبة للمادة، والتي تستثير اهتمامهم وتراعي أيضاً خبراتهم السابقة، وتضمن الانتقال من فقرة إلى أخرى بسهولة وكذلك إدارة سلوك التلاميذ عن طريق تطوير علاقات إيجابية مع التلاميذ يتعرف المعلم من خلالها اهتماماتهم وميولهم وفي الوقت ذاته تعمل على تحقيق التوازن بين الحزم والود والعدل في التعامل مع التلاميذ مع التركيز على جوانب التلاميذ الإيجابية، وتطويرها وأيضاً إدارة إنهاء الحصة وتشمل أن ينهي المعلم بنشاط يلخص النقاط الرئيسية وي طرح أسئلة يختبر فيها استيعاب التلاميذ للمادة وينظم خروج التلاميذ من الصف (قطامي وقطامي، ٢٠١٠، ٤٨٥-٤٩٥). حيث نجد أن دور المعلم اختلف كثيراً فقد كان في الماضي يقتصر على الحفاظ على الهدوء والنظام الصففي بشكل يساعده في نقل المعلومات الضرورية للتلاميذ، وللتأكد من حفظها، وتطلب هذا من المعلم في كثير من الأحيان نمطاً من الإدارة يقوم على التسلط والطاعة المطلقة والنظام الصارم ولكن في ظل التربية الحديثة أصبح للمعلم دورٌ أساسيٌّ في تطوير محتوى الغرفة الصفية وإدارتها وتنظيمها من خلال الأدوار الحديثة التي تؤكد بشكل أساسي على ضرورة تعليم التلاميذ مهارات وعادات التفكير البناء المتصلة بالإدارة الذاتية السلوكية والتعليمية أي مساعدتهم على فهم عمليات التفكير وتطوير مهارات التحكم الذاتي لديهم والتعاون مع التلاميذ في اختيار الإجراءات المطلوبة والأهداف السلوكية، وتحقيق السلطة لكن دون إكراه وتوظيف إستراتيجيات الثواب والعقاب، وبناء بيئة تعليمية ميسرة تقوم على مشاركة التلاميذ (Lyons et all, 2011)

**أساليب الإدارة الصفية:** يمثل الصف الإطار الذي يلتقي فيه قطبا العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم، ولكي تتم هذه العملية بشكل فعال ينبغي أن تكون البيئة الصفية ملائمة للتلاميذ، وتوفر لهم الراحة الجسمية (قطامي وقطامي، ٢٠٠١، ٣٧٢)، ولقد أصبح المعلم مسؤولاً في ظل التربية الحديثة وله دور أساسي في تطوير محتوى الغرفة الصفية وإدارتها وتنظيمها من خلال الأدوار الحديثة التي يضطلع بها، والتي تؤكد بشكل أساسي على الرعاية الشاملة من أجل المساعدة في تحقيق النمو الشخصي المتكامل (الحيلة، ٢٠٠٩، ٢٥٣)، وإذا كان توفير البيئة المادية الملائمة مهماً وضرورياً لإدارة الصف فإن تأمين البيئة النفسية يعد أكثر أهمية لأن المتعلمين يحتاجون إلى الوسط النفسي الآمن والمريح الذي يدعم التعلم ويعززه. والمقصود به توفير جو صفي يتسم بالمودة والتراحم، مما يؤدي لتفعيل أثر التعلم عند المتعلمين ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المتوخاة، مع ضرورة التقبل غير المشروط للمتعلم من خلال إشاعة جو من الحب والاحترام المتبادل الذي يشعره بأهميته، ويشجعه على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية التعلمية من خلال إطلاق أكبر كم ممكن من الأفكار التي على المعلم ان يتقبلها ويدعمها (العشي، ٢٠٠٨، ١٤٧)، وبالنسبة إلى الجو الاجتماعي

داخل الصف، ينبغي أن يغض المعلم طرفه عما بين المتعلمين من تفاوت اجتماعي، وبذلك يخلق جوّاً دراسياً يشعر فيه جميع المتعلمين بلا استثناء بحرية المشاركة، وبأهمية تقديم اقتراحاتهم وآرائهم وأفكارهم، ولا يخشون أو يرهبون من عاقبة الاختلاف مع المعلم، ويشعر كل منهم أنه على قدم المساواة مع بقية زملائه، كما يوثق العلاقات الشخصية في معرفة كل منهم للآخر (ابراهيم وحسب الله و٢٠٠٥، ١٤٩-١٥٠)، كما ويعد الانضباط وحفظ النظام الصفّي أهم مسؤوليات المعلم في إيصال المتعلم إلى مرحلة متقدمة من مراحل الانضباط الذاتي، بحيث يتصرف وفق القوانين، وتكون تصرفاته طوعية تتبع من داخله وليس لأسباب مفروضة عليه من الآخرين أو ناتجة عن العقاب (منسي، ٢٠٠٠، ٤٦)، ومن أهم العوامل التي تؤثر في حفظ النظام والانضباط الذاتي هي شخصية المعلم والنمط الذي يتبعه في إدارته لصفه تسلطي كان أم ديمقراطي، أو غير ذلك، العدالة في معاملة المتعلمين، واستخدام التشجيع بدلاً من النقد، ومشاركة المتعلمين في البحث إجرائياً في مشكلة الانضباط (إن وجدت)، والعمل على إيجاد حلول عملية لها (العشي، ٢٠٠٨، ١٤٦)، ومن الإجراءات التي تساعد في توفير النظام والانضباط داخل الصف وبالشكل الذي ييسر عمليتي التعليم والتعلم وهي وضوح الأهداف والإجراءات ووضوح الأنظمة والقواعد والتعليمات وتنظيم بيئة الصف وتنمية الانضباط الذاتي والتعاون والمشاركة وتوفير القدوة والنقد واستخدام طرائق التدريس الحديثة واستخدام تقنيات التعليم والتعلم والتعزيز (الفتلاوي، ٢٠٠٥، ١٨)، ويستخدم المعلمون العديد من أساليب الإدارة الصفية في إدارة صفوفهم منها: ١ - **الأسلوب الديمقراطي**: يتميز مناخ هذه الإدارة بجو مفعم بالطمأنينة وإبداء الرأي وحرية التعبير وممارسة النقد الموضوعي بإطار الاحترام المتبادل وتقدير المشاعر والحث على السير إلى النتائج وإبراز المهارات وتمتين العمل والنشاط والتفاعل داخل حجرة الدراسة وإتاحة فرص التكافؤ للمتعلمين والتعاون فيما بينهم وشعورهم بالحرية وقرب المعلم منهم ويشاركونه حتى مشاكلهم العائلية والمعلم في هذا الأسلوب قائد، وأب، مسؤول، وصديق (المسايد والخريشة، ٢٠١٢، ٢٨)، كما يتفق المعلم مع تلاميذه حول كيفية إدارة الصف وكيفية تعلمهم ويتفق معهم حول القواعد التي تحكم سلوكهم داخل الصف (Pass, 2007, 75). ويقوم الأسلوب الديمقراطي على عديد من الأسس التي يركز عليها كتنمية شخصية المتعلم بإتاحة المجال لقدراتهم واستعداداتهم كي تنمو واحترام المتعلم للرأي والرأي الآخر وإتاحة الفرصة له لمحاكمة هذه الآراء وتغليب مصلحة الجماعة على مصلحته الفردية وإشاعة قيم التعاون والود والمحبة بين المعلم والمتعلم واكتساب المتعلمين عدد من الاتجاهات الإيجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ولهذا النمط تأثير كبير على فعالية التعلم واستجابات التلاميذ له؛ إذ أنهم يحبون العمل، ويحبون بعضهم البعض كما أنهم يحبون معلمهم، وكذلك أن مستوى العمل والأداء يرتفع كماً وكيفاً ويزداد تفاعل التلاميذ مع المعلم مما يؤدي إلى التكامل في الشخصية وتحسين صحته العقلية (فرج، ٢٠٠٦، ٦٨-٦٩).

٢ - **الأسلوب التسلطي**: يكون المعلم هو محور النشاط ويعتقد أن السلطة هي مركز قوته فلا يخرجها من قبضته ولا يفوضها للآخرين ويحتكر توجيه الجماعة وتحديد أهدافها وتعيين أساليب عملها وتحديد الأدوار واتخاذ القرارات لخلق فرصة الإبداع، وهذا الأسلوب في الإدارة يؤدي إلى تفشي صفات سيئة مثل الخضوع والكرهية وعدم المبادرة والتجديد وانخفاض الروح المعنوية ويتميز سلوك المعلم في هذا الأسلوب بعدم السماح بالنقاش داخل الصف والاستبداد بالرأي وعدم السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم ويفرض المعلم عليهم ما يجب أن يفعلوه ومتى وكيف ويستخدم أساليب القسوة والتخويف كما أنه لا يعير العلاقات الإنسانية اهتماماً يذكر. ومن الآثار السلبية الناجمة عن هذا الأسلوب ظهور الانتكالية والشرد الذهني والخوف من المعلم والخضوع له فشل التلميذ في وضع أهداف لنفسه وضعف شديد لقدرته على التخطيط لحياته ومستقبله وتكون الدافعية للتعلم خارجية مصدرها الثواب والعقاب مما يفقد

العملية التعليمية والتعلمية أهم خصائصها، وهي نقل آثار التعلم، ويبقى تعديل السلوك محدوداً ومرتبباً بالخوف والرغبة (أبو ناصر، ٢٠٠٨، ١٥٠). ٣ - الأسلوب الفوضوي: يمنح المعلم لتلاميذه حرية متناهية عن رغبة ذاتية، أو غير ذاتية في توجيه شؤونهم وتعلمهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل منه وتتصف الغرفة الصفية نتيجة هذا الأسلوب بالفوضوية أما المعلم فيتصرف بضعف الشخصية والإهمال، وعدم القدرة على توجيه التلاميذ وجذب انتباههم (عبد السميع وحواله، ٢٠٠٥، ٥٩)، والمعلم في هذا الأسلوب سلبي الدور، ويترك الحرية كاملة للتلامذة في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية كما أنه يحافظ على علاقات صداقة مع التلاميذ دون حدوداً ومعايير سلوكية ضابطة، ويتميز سلوك المعلم في هذا الأسلوب بأنه يسمح لطلبته بعمل ما يريدون دون التشدد في معاملته لهم وتبدو عليه علامات الضجر والملل، وهو يهرب من مواجهة التلاميذ بأخطائهم ويبتعد عن استخدام الثواب والعقاب وعن الالتزام بالأنظمة والتعليمات ويحاول التغاضي عن أنماط السلوك السلبية التي تصدر عن تلاميذه الفوضويين، ومن الآثار السلبية الناجمة عن هذا الأسلوب قلة الإنتاج التعليمي للتلاميذ، وهدر الوقت في الأسئلة والاستفسارات، وعدم استثمار المعلم للوقت لإدارة الحصص الصفية، وإهمال التلاميذ الواجبات البيتية لعدم محاسبة المعلم لهم وتركيزهم على حفظ المادة الدراسية دون فهم، أو وعي فيتشكل لديهم نتيجة لذلك اتجاهها سلبي نحو المعلم، وعدم المبالاة لوجوده (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧، ٢٧-٣٠).

## - النتائج والمناقشة:

### أولاً - عرض نتائج أسئلة البحث:

ما أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة

طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لأكثر أساليب الإدارة الصفية انتشاراً

لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) الدرجة الكلتية لإجابات أفراد عينة البحث حول أساليب الإدارة الصفية

السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس

الرقم	محاور استبانة أساليب الإدارة الصفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
١.	المحور الأول: الأسلوب الديمقراطي	4.34	0.28	86.8%	١	مرتفعة
٢.	المحور الثاني: الأسلوب التسلطي	3.6	0.66	٧٢%	٣	متوسطة
٣.	المحور الثالث: الأسلوب التساهلي	4.08	0.21	81.6%	٢	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٤) أنّ محور الأسلوب الديمقراطي جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة،

بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٤)، وأهمية نسبية بلغت (٨٦.٨%)، وأتى محور الأسلوب التساهلي في المرتبة

الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨)، وأهمية نسبية بلغت (٨١.٦%) وبدرجة مرتفعة، تبعه محور الأسلوب

التسلطي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦)، وأهمية نسبية بلغت (٧٢%)، وبدرجة متوسطة وفقاً

لإجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

كما جرى حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لكل عبارة واردة ضمن كل أسلوب من أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، ورتبت العبارات تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

➤ **المحور الأول: الأسلوب الديمقراطي:** يظهر الجدول (٥) إجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول مدى استخدام عبارات الأسلوب الديمقراطي في مدارسهم.

جدول (٥): إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة استخدام الأسلوب الديمقراطي في مدارسهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
١	أحرص على أن يسود الاحترام في العلاقة بيني وبين المعلم والتلميذ.	4.81	0.39	96.2%	١	مرتفعة
٥	أؤمن النشاط الأكاديمي للتلاميذ.	4.73	0.45	94.6%	٢	مرتفعة
٤	أحرص على إيجاد جو مفعم بالطمأنينة.	4.67	0.47	93.4%	٣	مرتفعة
٦	أستثير طاقات التلاميذ لأوجهها نحو الأفضل.	4.66	0.52	93.2%	٤	مرتفعة
٣	أفسح المجال لجميع التلاميذ بالمشاركة بالتعلم.	4.65	0.54	93%	٥	مرتفعة
٩	أحبب التلاميذ بالعمل مما يدفعهم إلى التعاون المثمر مع بعضهم البعض.	4.64	0.51	92.8%	٦	مرتفعة
١٠	أقدم الحوافز المعنوية لتعزيز سلوك التلاميذ الإيجابي.	4.64	0.65	92.8%	٦	مرتفعة
٧	أمتلك المهارات الأساسية لإدارة الصف.	4.45	0.50	89%	٧	مرتفعة
١٢	أعمل على تنظيم البيئة الصفية لتسهيل عملية التعلم والتعليم.	4.39	0.58	87.8%	٨	مرتفعة
٢	أعي التغييرات التي تطرأ على التلاميذ في المراحل النمائية المختلفة.	4.37	0.50	87.4%	٩	مرتفعة
١١	أهتم بالتغييرات المستجدة ذات العلاقة بالعملية التربوية.	4.35	0.62	87%	١٠	مرتفعة
١٧	أهتم بوضع خطة لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.	4.35	0.65	87%	١٠	مرتفعة
١٣	أشجع التلاميذ على الأعمال الابتكارية.	4.25	0.58	85%	١١	مرتفعة
٨	أتميز بالتسامح مع التلاميذ.	4.17	0.64	83.4%	١٢	مرتفعة
١٤	أسعى أن أكون موضوعياً في معالجة مشكلات التلاميذ.	4.10	0.55	82%	١٣	مرتفعة
١٨	أعطي الفرصة للتلاميذ لممارسة النقد الموضوعي.	4.07	0.55	81.4%	١٤	مرتفعة
١٦	أحرص على أن يكون الاتصال بيني وبين التلاميذ مفتوحاً.	4.03	0.69	80.6%	١٥	مرتفعة
٢٠	أشرك التلاميذ في رسم الخطط الدراسية.	3.85	0.59	77%	١٦	مرتفعة
١٥	أتيح للتلاميذ ممارسة الحرية الفكرية.	3.84	0.53	76.8%	١٧	مرتفعة
١٩	أشرك التلاميذ في تقويم مسيرتهم العلمية.	3.71	0.57	74.2%	١٨	مرتفعة

يتبين من الجدول (٥) أن عبارات محور الأسلوب الديمقراطي جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (٣.٧١) وأهمية نسبية تزيد على (٧٤.٢%)، جاء أعلاها على عبارة (أحرص على أن يسود الاحترام في العلاقة بيني وبين التلميذ). وهذا ما أكدت عليه دراسة (القرشي، ٢٠٠٦)، (المواضية، ٢٠٠٦)، (العجمي، ٢٠٠٧)، (مخامرة وأبوسمرة، ٢٠١٢)، دراسة (بوحلمة، ٢٠١٥) (جلنبو، ٢٠١٦)، و (أن، ٢٠٠٠)، التي بينت أن أكثر الأساليب الصفية استخداماً هو الأسلوب الديمقراطي؛ وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الكيلاني، ٢٠١٤) التي بينت أن أكثر أساليب الإدارة الصفية استخداماً هو الأسلوب التساهلي، ودراسة (الأفندي، ٢٠١٤) التي بينت أن أكثر أساليب الإدارة الصفية استخداماً هو الأسلوب التقليدي؛ وتفسر الباحثة هذه النتيجة المرتفعة فيما يتعلق بالأسلوب الديمقراطي: أن السبب في ذلك ربما يعود إلى الاهتمام الكبير من القائمين على العملية التربوية بالتطورات التربوية

المعاصرة والتي تؤكد على أهمية الأسلوب الديمقراطي في إدارة المعلم لصفه وكذلك ما يعود به ذلك من نتائج إيجابية على العملية التعليمية التعلمية، ويسهم في بناء شخصيات التلاميذ المتوازنة وكذلك المتابعة المستمرة لهذا الأمر من قبل المشرفين التربويين، هذا بالإضافة للدورات التدريبية التي تقام لمعلمي التعليم الأساسي مما ينعكس في أدائهم ضمن صفوفهم.

➤ **المحور الثاني: الأسلوب التسلطي:** يظهر الجدول (٦) إجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول استخدام عبارات الأسلوب التسلطي في مدارسهم.

إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة استخدام الأسلوب التسلطي في مدارسهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
٤٠	أعاني من الكراهية التي تسود بيني وبين التلاميذ.	4.88	0.24	97.6%	١	مرتفعة
٣٩	أشعر أن أسلوب في التدريس يتسم بالضعف.	4.61	0.44	92.2%	٢	مرتفعة
٣٨	أضع أسئلة تتسم بالصعوبة عقاباً مني للتلاميذ.	4.38	0.48	87.6%	٣	مرتفعة
٣٥	أعاني من ضعف التفاعل بيني وبين التلاميذ.	4.13	0.54	82.6%	٤	مرتفعة
٢٨	أفضل أن يعتمد التلاميذ علي اعتماداً كلياً.	4.11	0.46	82.2%	٥	مرتفعة
٣٧	أستخدم أساليب التعزيز الإيجابية بشكل قليل مع التلاميذ.	4.05	0.79	81%	٦	مرتفعة
٣٥	أظن أن الثواب يفسد التلاميذ.	3.93	0.59	78.6%	٧	مرتفعة
٢٧	أستبد برأيي في تعاملي مع التلاميذ.	3.90	0.64	78%	٨	مرتفعة
٣٤	أتجاهل مشكلات التلاميذ.	3.76	0.58	75.2%	٩	مرتفعة
٢٩	أشعر أن دافعية التلاميذ للتعلم منخفضة بسبب أسلوب في التدريس.	3.75	0.45	75%	١٠	مرتفعة
٢٦	أركز على حشو أدمغة التلاميذ بالمعلومات.	3.58	0.55	71.6%	١١	متوسطة
٣٠	أمنع تفاعل التلاميذ داخل الغرفة الصفية خوفاً من إحداث الفوضى.	3.45	0.76	69%	١٢	متوسطة
٢٤	أشعر أن التعلم الفردي التنافسي يسود بين التلاميذ بهدف تجنب العقاب.	3.35	0.61	67%	١٣	متوسطة
٢٥	أركز على الجوانب المعرفية فقط في التدريس.	3.32	0.63	66.4%	١٤	متوسطة
٣٢	أستخدم أسلوب التهديد مع التلاميذ.	3.19	0.81	63.8%	١٥	متوسطة
٣١	أميل إلى استخدام الأساليب التقليدية في التدريس.	3.14	0.74	62.8%	١٦	متوسطة
٢٣	أتحكم بصياغة الخطة التدريسية دون الرجوع لآراء التلاميذ.	3.02	0.81	60.4%	١٧	متوسطة
٢١	أفرض الأسلوب الذي أراه مناسباً حول مسار الحصص الدراسية.	2.76	0.83	55.2%	١٨	متوسطة
٢٢	أركز على نتائج التلاميذ.	2.62	0.93	52.4%	١٩	متوسطة
٣٣	أشعر أن الضغط على التلاميذ يؤدي إلى ممارسة أنماط سلوكية سلبية.	2.08	0.74	41.6%	٢٠	متوسطة

يتبين من الجدول (٦) أن عبارات محور الأسلوب التسلطي تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة المتوسطة، وحصلت العبارات ذوات الأرقام (٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٢٨، ٣٧، ٣٥، ٢٧، ٣٤، ٢٩) على درجة مرتفعة وبمتوسطات حسابية تزيد على (٣.٧٥) وأهمية نسبية تزيد على (٧٥%)، في حين وردت العبارات البقية في هذا المحور بدرجة متوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٦٢)، و(٣.٥٨)، وأهمية نسبية تراوحت بين (٥٢.٤%)، و(٧١.٦%)، باستثناء العبارة (أشعر أن الضغط على التلاميذ يؤدي إلى ممارسة أنماط سلوكية سلبية)، فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٨)، وأهمية نسبية بلغت

(٤١.٦%). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مارتن، ١٩٩٩) التي بينت أن المعلمين القدامى يستخدمون الأسلوب التسلسلي، ويختلف مع دراسة (القرشي، ٢٠٠٦)، و (العجمي، ٢٠٠٧)، و (مخامرة وأبوسمرة، ٢٠١٢)، و (جلنبو، ٢٠١٦)، و (آن، ٢٠٠٠)، التي بينت أن الأسلوب التسلسلي يأتي في المرتبة الثانية بعد الأسلوب الديمقراطي؛ وتفسر الباحثة هذه النتيجة المرتفعة فيما يتعلق بالأسلوب التسلسلي: أن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن هناك بعض المعلمين مازالوا يعتقدون بجدوى الأسلوب التسلسلي في إدارة الصف ويرون فيه الأسلوب الأسهل الذي اعتادوا عليه في التعامل داخل صفوفهم ورفضهم للتخلي عنه، وربما لم يخضع هؤلاء المعلمون للدورات التدريبية التي تتضمن أساليب الإدارة الصفية؛ هذا بالإضافة إلى القصور في معارفهم وخبراتهم حول استخدام الأسلوب الأمثل لإدارة الصف.

➤ **المحور الثالث: الأسلوب التساهلي:** يظهر الجدول (٧) إجابات أفراد عينة البحث من معلمي

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول مدى وجود الأسلوب التساهلي في مدارسهم.

إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة استخدام الأسلوب التساهلي في مدارسهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
٥١	أحس أن مكانتي لدى التلاميذ متواضعة.	4.64	0.51	92.8%	١	مرتفعة
٥٠	أشعر أنني قليل الاهتمام بتعديل السلوك الخاطئ للتلاميذ.	4.56	0.52	91.2%	٢	مرتفعة
٥٦	أشعر أن لدي ضعف في القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية.	4.53	0.50	90.6%	٣	مرتفعة
٥٩	أشعر بقلّة اهتمامي لما يجري داخل الغرفة الصفية.	4.39	0.58	87.8%	٤	مرتفعة
٥٨	أعاني من ضعف القدرة على التخطيط لعملتي.	4.36	0.49	87.2%	٥	مرتفعة
٥٧	أتأخر في الحضور إلى الصف باستمرار.	4.35	0.57	87%	٦	مرتفعة
٦٠	أرى أن إدارتي للصف تتسم بعدم التوازن.	4.32	0.52	86.4%	٧	مرتفعة
٤٤	أتردد في تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ عن نتائج عملهم.	4.24	1.03	84.8%	٨	مرتفعة
٥٢	أمنح التلاميذ الحرية الكاملة التي تصل لدرجة التسبب.	4.20	0.63	84%	٩	مرتفعة
٥٤	أضع التلاميذ في حيرة من أمرهم.	4.12	0.60	82.4%	١٠	مرتفعة
٥٥	أرى أن الأنشطة الصفية لدي تسير من غير نظام.	4.11	0.60	82.2%	١١	مرتفعة
٥٣	أتردد في اتخاذ القرار على مستوى الصف.	4.06	0.69	81.2%	١٢	مرتفعة
٤٨	أنسم بمزاج متقلب في تعاملتي مع التلاميذ.	4.03	0.60	80.6%	١٣	مرتفعة
٤٩	أشعر أن التلاميذ يقضون معظم وقتهم يسألون عن المعلومات بدل الانشغال بالعمل.	3.93	1.00	78.6%	١٤	مرتفعة
٤٣	أنتدخّل في توجيه التلاميذ بشكل قليل.	3.87	0.64	77.4%	١٥	مرتفعة
٤١	أعمل على حل مشكلات التلاميذ بشكل جزئي.	3.63	0.78	72.6%	١٦	متوسطة
٤٦	أرى أن التزام التلاميذ بتأدية الواجبات الصفية ضعيف.	3.63	0.58	72.6%	١٦	متوسطة
٤٥	أشعر أن المستوى الأكاديمي للتلاميذ ضعيف.	3.60	0.60	72%	١٧	متوسطة
٤٧	أسمح للتلاميذ بالإجابة بشكل جماعي.	3.54	0.67	70.8%	١٨	متوسطة
٤٢	أترك الحرية للتلاميذ لاتخاذ القرارات.	3.45	0.67	69%	١٩	متوسطة

يتبين من الجدول (٧) أن عبارات محور الأسلوب التساهلي تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة

المتوسطة، وحصلت العبارات ذوات الأرقام (٥١، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٦٠، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٣، ٤٨، ٤٩، ٤٣) على درجة مرتفعة وبمتوسطات حسابية تزيد على (٣.٨٧) وأهمية نسبية تزيد على (٧٧.٤%)، في حين وردت العبارات البقية في هذا المحور بدرجة متوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٤٥)، و(٣.٦٣)، وأهمية نسبية تراوحت بين (٦٩%)، و(٧٢.٦%)؛ وهذا يتفق مع دراسة الكيلاني (٢٠١٤) التي بينت أن الأسلوب التساهلي

هو من أكثر أساليب الإدارة الصفية استخداماً، ويختلف مع دراسة (القرشي، ٢٠٠٦)، و (العجمي، ٢٠٠٧)، و (مخامرة وأبوسمرة، ٢٠١٢)، و (جلنبو، ٢٠١٦)، و (آن، ٢٠٠٠)، التي بينت أن الأسلوب التساهلي يأتي في المرتبة الثالثة بعد الأسلوب الديموقراطي والتسلطي؛ وتفسر الباحثة هذه النتيجة فيما يتعلق بالأسلوب التساهلي بأن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن المعلمين الذين يستخدمون الأسلوب التساهلي يفقدون المعرفة والخبرة بالأساليب الفاعلة في إدارة الصف ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى جوانب متعددة من شخصياتهم كالجوانب الاجتماعية والنفسية والوجدانية والفكرية.

#### ثانياً - عرض نتائج فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديموقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي. للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث حول أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٨).

#### جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى

من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المحور	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المحور الأول: النمط الديموقراطي	إجازة جامعية	194	85.87	5.40	0.39
	دبلوم تأهيل تربوي	93	88.01	4.84	0.50
	دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	17	89.06	7.84	1.90
المحور الثاني: النمط التسلطي	إجازة جامعية	194	71.05	14.26	1.02
	دبلوم تأهيل تربوي	93	73.75	11.20	1.16
	دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	17	73.29	9.45	2.29
المحور الثالث: النمط التساهلي	إجازة جامعية	194	81.78	4.63	0.33
	دبلوم تأهيل تربوي	93	81.11	3.51	0.36
	دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	17	81.41	3.34	0.81

يُظهر الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، وللوصول إلى دلالة هذه الفروق، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: النمط الديمقراطي	بين المجموعات	387.646	2	193.823	6.65	.001	دال
	داخل المجموعات	8773.709	301	29.149			
	المجموع	9161.355	303				
المحور الثاني: النمط التسلسلي	بين المجموعات	488.671	2	244.335	1.409	.246	غير دال
	داخل المجموعات	52202.326	301	173.430			
	المجموع	52690.997	303				
المحور الثالث: النمط التساهلي	بين المجموعات	29.100	2	14.550	.804	.448	غير دال
	داخل المجموعات	5445.950	301	18.093			
	المجموع	5475.049	303				

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم (التسلسلي، والتساهلي)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في حين وُجدت فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث عند محور الأسلوب الديمقراطي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (٠.٠٠١)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، عند درجات حرية (٣٠١، ٢). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المحور الأول: النمط الديمقراطي	(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: النمط الديمقراطي	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	2.134(*)	0.68	0.008	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	3.19(*)	1.37	0.067	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	1.05	1.42	0.763	غير دال

يُظهر الجدول (١٠) أن الفروق جاءت بين حملة دبلوم التأهيل التربوي، وحملة الإجازة الجامعية لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، وكذلك بين حملة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) وحملة الإجازة الجامعية، لصالح حملة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، ولم تُظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة دبلوم التأهيل التربوي وبين حملة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) وبذلك ترفض الفرضية الصفية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلسلي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي في ممارسة الأسلوب الديمقراطي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المواضية، ٢٠٠٦)، و (مخامرة وأبوسمرة، ٢٠١٢)، و (جلنبو، ٢٠١٦) التي بينت أن هناك فروقاً بين حملة الإجازة الجامعية وحملة الدبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا في ممارسة الأسلوب الديمقراطي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا. وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ السبب في ذلك ربما يعود إلى أن طلاب الدراسات العليا و دبلوم التأهيل التربوي تعمقوا في دراسة المواضيع التربوية أكثر من حملة الإجازة الجامعية وتكونت لديهم معرفة كافية عنها وعن كيفية ممارسة الأساليب الأكثر فعالية في العملية التعليمية العملية، كما أنهم على صلة بكل

التطورات الحديثة في العملية التعليمية، والبعض منهم يزاولون مهنة التعليم ويتابعون دراساتهم العليا مما يساعدهم على تطبيق الأساليب التي تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث حول أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - من ٥ - ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١١).

**جدول (١١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى**

من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المحور الأول: النمط الديمقراطي	أقل من ٥ سنوات	37	84.81	6.29	1.03
	من ٥ - ١٠ سنوات	70	87.17	6.51	0.78
	١٠ سنوات فأكثر	197	86.89	4.87	0.35
المحور الثاني: النمط التسلطي	أقل من ٥ سنوات	37	75.92	9.66	1.59
	من ٥ - ١٠ سنوات	70	73.26	12.78	1.53
	١٠ سنوات فأكثر	197	70.82	13.76	0.98
المحور الثالث: النمط التساهلي	أقل من ٥ سنوات	37	82.65	7.39	1.22
	من ٥ - ١٠ سنوات	70	82.24	2.51	0.30
	١٠ سنوات فأكثر	197	81.11	3.88	0.28

يتبين من الجدول (١١) وجود فروقٍ ظاهرية بين إجابات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (١٢).

**تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: النمط الديمقراطي	بين المجموعات	154.975	2	77.488	2.59	0.077	غير دال
	داخل المجموعات	9006.380	301	29.922			
	المجموع	9161.355	303				
المحور الثاني: النمط التسلطي	بين المجموعات	952.087	2	476.043	2.769	0.064	غير دال
	داخل المجموعات	51738.910	301	171.890			
	المجموع	52690.997	303				
المحور الثالث: النمط التساهلي	بين المجموعات	116.984	2	58.492	3.286	0.039	دال
	داخل المجموعات	5358.065	301	17.801			
	المجموع	5475.049	303				

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم (الديمقراطي، والتسلطي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لديهم. إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في حين وجدت فروق دالة وجوهية بين إجابات

أفراد عينة البحث عند محور الأسلوب التساهلي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.001)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (301، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (13):

نتائج اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

القرار	قيمة الاحتمال	الخطأ المعياري	اختلاف المتوسط (I-J)	(J) سنوات الخبرة	(I) سنوات الخبرة	المحور الثالث: النمط التساهلي
غير دال	0.636	0.86	0.41	من 5 - 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	
دال	0.042	0.76	1.54(*)	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	
غير دال	0.054	0.59	1.14	10 سنوات فأكثر	من 5 - 10 سنوات	

يُظهر الجدول (13) أن الفروق جاءت بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر)، لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وذوي الخبرة (من 5 - 10 سنوات)، وكذلك بين ذوي الخبرة (من 5 - 10 سنوات)، وذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح أفراد عينة البحث أقل من (5 سنوات)).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المواضية، 2006) التي أكدت وجود فروق في أساليب ممارسة الإدارة الصفية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يختلف مع دراسة مخامرة وأبوسمرة (2012) التي أكدت عدم وجود فروق في ممارسة أساليب الإدارة الصفية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن خبرات هؤلاء المعلمين مازال قليلة في التعامل مع التلاميذ وخصائصهم النمائية في هذه المرحلة، وفي طريقة إعطاء المنهاج وتطبيق طرائق التدريس الحديثة والأسلوب الأمثل لإدارة الصف؛ وربما كان السبب في ذلك أن فترة التربية العملية كانت قصيرة وغير كافية في أثناء إعدادهم في كلية التربية، بالإضافة إلى قلة الدورات التدريبية التي خضعوا لها.

**الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.**

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية لإجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، الفوضوي) المتبعة في مدارسهم، تبعاً لمتغير الدورات التدريبية (التحقوا بدورة تدريبية واحدة، التحقوا بأكثر من دورة تدريبية، لم يلتحقوا بدورة تدريبية)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (١٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس حول أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المحور الأول: النمط الديمقراطي	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	68	86.28	6.15	0.75
	التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	215	86.66	5.46	0.37
	لم يلتحقوا بدورة تدريبية	21	88.57	2.79	0.61
المحور الثاني: النمط التسلسلي	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	68	71.29	13.24	1.61
	التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	215	71.00	13.15	0.90
	لم يلتحقوا بدورة تدريبية	21	84.62	4.10	0.90
المحور الثالث: النمط التساهلي	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	68	81.59	4.05	0.49
	التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	215	81.44	3.88	0.26
	لم يلتحقوا بدورة تدريبية	21	82.62	7.49	1.63

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروقٍ ظاهرية بين إجابات المعلمين في أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (١٥).

جدول (١٥): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: النمط الديمقراطي	بين المجموعات	85.991	2	42.995	1.426	0.242	غير دال
	داخل المجموعات	9075.364	301	30.151			
	المجموع	9161.355	303				
المحور الثاني: النمط التسلسلي	بين المجموعات	3594.931	2	1797.466	11.02	0.000	دال
	داخل المجموعات	49096.065	301	163.110			
	المجموع	52690.997	303				
المحور الثالث: النمط التساهلي	بين المجموعات	26.603	2	13.302	0.735	0.48	غير دال
	داخل المجموعات	5448.446	301	18.101			
	المجموع	5475.049	303				

يتبين من الجدول (١٥) عدم وجود فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية المتبعة في مدارسهم (الديمقراطي، والتساهلي)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في حين وجدت فروق دالة وجوهية بين إجابات أفراد عينة البحث عند محور الأسلوب التسلسلي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، عند درجات حرية (٣٠١، ٢). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (١٦):

نتائج اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

المحور	(I) الدورات التدريبية	(J) الدورات التدريبية	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
الثاني: النمط التسلسلي	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	0.30	1.78	0.867	غير دال
	لم يلتحقوا بدورة تدريبية	التحقوا بدورة تدريبية واحدة	13.32(*)	3.19	0.000	دال
		التحقوا بأكثر من دورة تدريبية	13.62(*)	2.92	0.000	دال

يُظهر الجدول (١٦) أن الفروق جاءت بين المعلمين الذين (لم يلتحقوا بدورة تدريبية) وكل من المعلمين الذين (التحقوا بدورة تدريبية واحدة، وبأكثر من دورة تدريبية)، لصالح المعلمين الذين (لم يلتحقوا بدورة تدريبية)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين (التحقوا بدورة تدريبية واحدة)، والذين (التحقوا بأكثر من دورة تدريبية)، لصالح الذين (التحقوا بدورة تدريبية واحدة). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب الإدارة الصفية (التسلطي، الديمقراطي، التساهلي) تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح الذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية) وهذا يتفق مع دراسة (مارتن، ١٩٩٩) التي بينت أهمية الدورات التدريبية للمعلمين؛ وتُفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ السبب في ذلك ربما يعود إلى أن المعلمين الذين لم يلتحقوا بالدورات التدريبية افتقدوا كثيراً من الخبرات والمهارات والمعلومات حول إدارة الصف التي تمكنهم من إدارة صفوفهم بفاعلية، على عكس المعلمين الذين التحقوا بدورات تدريبية.

### مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها في هذا البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:
- زيادة عدد الدورات التدريبية للمعلمين القائمين على رأس عملهم تتضمن أساليب الإدارة الصفية، والتأكيد على استخدام الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف.
  - تكثيف برنامج التربية العملية في كليات التربية من خلال زيادة عدد الحصص المخصصة لها ووضعها في أكثر من سنة دراسية.
  - إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الإعدادية أو الثانوية.
  - إغناء مقرر الإدارة الصفية بموضوعات ذات صلة بواقع العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي.

### المراجع:

- إبراهيم، عزيز؛ حسب الله، عبد الحليم - التفاعل الصفّي. عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ١٨٣ص.
- أبو صوي، هالة- تقييم إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٣.
- أبو ناصر، فتحي - المدخل إلى الإدارة التربوية النظرية والمهارات، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٨، ١٧٩ص.
- الأفتندي، اسماعيل - أنماط الضبط المدرسي السائد في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها، مجلة جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١١، ٢٨ص.
- الأفتندي، آلاء - مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا، ٢٠١٤، ١١٣ص.

- بو حملة، حليلة - أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بظهور سلوك العنف لديهم، جامعة الحاج خضر، الجزائر، ٢٠١٥، ٢٧٨ص.
- جلنوب، حليلة - مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان لأنماط الإدارة الصفية وعلاقته بالاحترق النفسي لديهم من وجهة نظرهم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٦، ١٧٩ص.
- الحراشنة، محمد، الخوالدة، سالم - أنماط الضبط الصفية التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، ع(١-٢)، ٢٠٠٩، ٢٠٤ص.
- الحريري، رافدة - مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ٣٢٨ص.
- الحيلة، محمد - مهارات التدريس الصفية. دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩، ٣٨٤ص.
- الرشيد، بشير - مناهج البحث التربوي - دار الكتاب الحديث، الكويت، ٢٠٠٠.
- رضا، عامر - أساليب التعلم النشط ودورها في إدارة الصف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ٢٠١٣، ع(٢)، ص ص ١١ - ٢٤
- الزغلول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكرا عقله - سيكولوجية التدريس الصفية. عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧، ٢٨٤ص.
- سعد، الحاج؛ ابن قطاف، محمد - معوقات الإدارة الصفية في الثانوية الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م(٢)، ع(٣)، الجزائر، ٢٠١٣، ص ص ١٧١ - ١٨٨.
- ضاهر، عاطف - أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الإدارة الصفية لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- عامر، طارق عبد الرؤوف؛ محمد، ربيع - الصف المتميز، اليازوري، عمان، ٢٠٠٩، ١٨٢ص.
- عبد السميع، مصطفى؛ حواله، سمير - إعداد المعلم وتدريبه، عمان، ٢٠٠٥، ٣٤٥ص.
- العجمي، علي محمد - أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، جامعة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، ٢٠٠٧، ٣٧٦ص.
- العجمي، محمد حسين - إستراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، عمان، ٢٠٠٨، ٣٧٦ص.
- العشي، نوال - إدارة التعلم الصفية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ١٦٨ص
- الغزالي، نبيل - دور المعلم في الإدارة الصفية، عمان، دار الأمل، الأردن، ٢٠٠١، ٣١٢ص.
- الفتلاوي، سهيلة - تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق، رام الله، فلسطين، ٢٠٠٥، ٥٩٥ص.
- فرج، عبد اللطيف - المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية لتلاميذ، دار مجد، عمان، ٢٠٠٦، ١٧٣ص.

- قانديلي، جواهره - الإدارة الصفية في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، العلوم التربوية، م(٢٣)، ع(٣)، مصر، ٢٠١٥، ص ص ٦٠٣ - ٦٢٧.
- القرشي، محمد بن عيضة - أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، أم القرى، السعودية، ٢٠٠٦، ١٤٩ص.
- القرعان، أحمد، الحراشنة، محمد - الإدارة المدرسية، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤، ٢٣٢ص.
- قطامي، يوسف - سيكولوجية التدريس، دار الشروق، رام الله، فلسطين، ٢٠٠١، ٧٢٤ص.
- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة- علم النفس التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كاظم، زينب - أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها الجامعيون في الجامعات الرسمية والأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.
- الكيلاني، أحمد محيي الدين - أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء، ع (٣) الأردن، ٢٠١٤، ص ص ١٠٤ - ١١٣.
- مخامرة، كمال، أبو سمرة، محمد - أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، ع(٧)، ٢٠١٢، ص ص ٢٥٣-٢٨٠.
- المساعيد، مفضي عايد؛ الخريشة، سعود فهاد - الإدارة الصفية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ٢٥٦ص.
- منسي، حسن - إدارة الصفوف. دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ٢٠٠٠، ٣٧٠ص.
- المواضية، رضا - أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٦، ٨٨ص.
- هدى، سلام - جودة إدارة الصف في ضوء الإجراءات العملية الموجهة للإدارة الصفية الفعالة، جامعة محمد دباغين، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٣١٩.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم ٤٤٣/١٣ تاريخ ٢٠١٥/٨/٢٣، دمشق، ٢٠١٥، ص ٣٥
- ANN, R. O- *Efficacy Of Class Meetings In Elementary Schools, Partial Satisfaction Of The Requirements For The Degree Of Master Of Science In Counseling California State University, 2000, 58p.*
- BECHUKE, A. L. *Applying Choice Theory in Fostering Discipline: Managing and Modifying Challenging Learners Behaviours in South African Schools, 2012, 318P.*
- HOVEIDAR, MOGHTADAIE L - *Relationship Between Academic Optimism And Classroom Management Styles Of Teachers Case Study Elementary School Teachers In ISFAHAN, V(8) No11, 2015, p. p 184 – 192.*
- JACOBSEN, D, EGEN. P.AND KAUCHAK. d - *Methods For Teaching As Kills Approach. New York, 2006, 56p.*
- MARTIN, K, -. *Beliefs Regarding Classroom Management Styles Difference Between Traditional And Alternative Certification Teacher Paper Presented At The*

*Meeting Of The American Education Research Association Montreal, Canada, 1999,*  
p. p 19 - 23

▪ PASS, .A- classroom Discipline plan that teachers democracy, Issues in  
teachers Education

▪ , 16(1), 2007, p. p 75 - 89.

▪ Kyle.p-Rogien.L. classroom management supportive strategies.NASP, 2014.

▪ STRENBREG.J.R AND WILLIAMS, M - *Education Psychology, Boston*  
*Allyn And Bacon, USA, 2000, 101p.*

▪ . STRENBREG.J.R AND WILLIAMS, M - *Education Psychology, Boston*  
*Allyn And Bacon, USA, 2002, 101p.*

▪ .LYONS, J, M, ARTHUR-KELLY.M.-Classroom management creating  
positive learning environment.Knowledge works global, 2011.